بسم الله الرحمن الرحيم

# دَهاليزُ التِّـيهِ وبُكائِيَّاتُ الخَـيبَة

الحمدُ لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

مرة أخرى مع هرطقات الناكثين؛ فالحمير مع أشـــكالها تجتمع وعملًا بمبدأ إذا فاتك البط فعليك بالمرق، نشرت التراث العمي لأعمى البصر والبصيرة –أو نُشر باسمه– مقالًا آخر من جنس بقية مقالاتهم الواهية الفقيرة إلى أدنى دليل أو برهان إلا نســـج واهي الأوهام وتخرصـــات الأفاكين اللئام، واســـتمرارًا في التيه والشـــتات وادعاء المظلوميات وذرف دموع التماسيح ونسـج البكائيات بعد أن أفلسـوا ولم يعد يلقي لهم أحد بالًا أو يعرف لهم وزنًا، واســـتكمالًا لمشـــروع تزوير أختام وكتب ووثائق الدولة الإسلامية الذي فشل فيه الديري وفُضح لأجله سوء عمله، يحاول عبده الأعمى إحياء تراث ســـيده الديري المشـــؤوم بحصـــد اللعنات إلى يوم الدين، ويبدو أن الغباء هو قاسـمهم المشـترك وصـنعتهم الأوحد التي يتلقنونها من بعضـهم تلقينا؛ ففيما مضـى فضح الديري الأحمق نفسه حين حاول أن يخفي سوءته بمحاولته تزوير أختام دواوين الدولة الإسـلامية ولجنتها المفوضـة لينشـر بعض البحوث والكتب والوثائق وينسـبها

للدولة الإسـلامية، إذ كتب الأخ أبو طيبة القرشـي في كتابه (إماطة اللثام عن أحفاد بلعام) متحدثًا عن الديري فيما نصه:

"وبما أنه أورد الكلام والاسـتنكار هنا بصـيغة المتغابي أو كاد المريبُ أن يقول خذوني! فسـأذكر في هذا السـياق أمرًا متعلقا بالديري ومن معه وبأرشـيف الولايات البعيدة وأختام اللجنة المفوضـة ومركز البحوث والدراسـات لعله يتضـح للباحث عن الحق حجم كيد هذا الديري ومن معه وتربصهم بدولة الإسلام، فبعد فرار الديري طلب من أحد أصدقائه وهو سوري كان في لواء الأقصى سابقًا وله معارف في الهيئة أن يزور له ختم مكتب البحوث والدراسات واللجنة المفوضة، كي يزور كتبًا باسم اللجنة ومكتب البحوث وينشـرها، هو وأبو صـهيب النجدي صـاحب قناة التراث العمي، فأرسـله صـديقه السـوري هذا إلى صـديقه المزور في منطقة سـرمدا فأخبره بما يريد ووضـح له كل شـيء عن الأختام التي يريدها، فكان رد المزور بأنني أسـتطيع أن أزور لك كل شـيء إلا ختم الدولة وخاصـة اللجنة هذا مسـتحيل لا أسـتطيع تزويره، وهم كانوا ملحين على هذا الأمر لأنهم يريدون تزوير أوراق وكتب وادعاء أنها صادرة من مكتب البحوث أو من اللجنة المفوضة ولا أعلم هل استطاعوا ذلك أم لا في نهاية الأمر ولكنهم كانوا مهتمين لهذا الموضوع جدًا" [إماطة اللثام عن أحفاد بلعام].

والآن يكمل تلميذه الأعمى وعن طريق مؤسـسـة الزنديق أبي صـهيب طريقه في الخيبة بمحاولته إضـفاء المصـداقية على وثيقة غير مختومة يزعم تبعيتها لأحد أمراء الدولة الإسـلامية مستدلًا بها على بعض الأحداث التي تخص قضية المُستتابين في الدولة الإسـلامية، وبكل بلاهة يقول الأعمى لمن يقرأ له وإن كانت الوثيقة غير مختومة، وإن كان الكلام فيها متناقضـا، وإن كانت مؤاخذاته على شـروط الاسـتتابة في غير محلها، وإن كثرت المؤاخذات التي لا تعد ولا تحصـى على كلامه، فالواجب عليكم أيها القراء أن تصدقوه لإنه لا يكذب إلا ما كان منه في المقالات السابقة التي ادعى فيها أنه وبرغم عماه يرى المشـاهد العجيبة واللثائم السـود واللحى البيض

والمزابل والشوارع والاصدارات والمشاهد فهذه الكذبات للمصلحة كما استفاض وتوسع فيها من قبله الديري في نصـيحته وكتابه وبعض أسـمائه الوهمية وهو مَثَّله في ذلك ومِثاله، وعليكم أن تتأكدوا أن هذه الوثيقة حقيقة لأنه آتيكم بســـتة أمور تؤيد كلامه أربعة منها مكررة لشهادات من مجهولين، لا ترقى لمستوى أن يقتنع فيها أو يصدقها الأطفال، والخامسة أنه يفسر كلام المتحدث الرسمي حسب هوى نفسه وبلادة عقله القاصـر ويطعن فيه من غير مطعن، والسـادسـة أن فلانًا الميت يؤكد كلامه وإن لم تصدقوا الأعمى فاقصدوا الميت واسألوه! ثم يكمل إن هذه الوثيقة حقيقية وإن افتقرت إلى ختم رســمي لأن الختم يســهل تزويره، فلذا ارتأت عصــابة الديري على لســان الأعمى بعد فشـــلها في تزوير الاختام ألا عبرة بالأختام ولا حاجة لها بعد الآن فصــاعدًا؛ فلربما تكون الوثيقة المختومة بختم رسـمي مزورة كما أن هذه الوثيقة غير المختومة هي حقيقية ولا تســتغربوا فإن هذا الأمر ليس انتكاســا للمفاهيم أو ضــحكا على السذج!

لقد فضحهم الديري فيما مضى بتصرفه بإنكار استماتته في الحصول على أرشيف الدواوين وأختامها كما كاد المريب أن يقول خذوني، أما الأعمى فرفعًا للحرج عن الديري وعنه وليســهل على نفســه أمر تزوير الوثائق والبناء عليها وعلى ما فيها من كذب، وفي ســـابقة تحســـده عليها أكابر الحمقى والبلهاء؛ ألغى العمل بمبدأ الأختام وقرر أن ما يخرج من قبل فئتهم الخارجية الباطنية هو اليقين غير القابل للشـــك والحقيقة غير القابلة للرد والتكذيب وإلا فإن المكذب لهم هو من البغداديين الســـحرة الغلاة الخوارج، أما المصــدق لهم ومن طار بنشــر هرطقاتهم فحتما على صــراطهم وطريقتهم المثلى عنـدهم وإن كـانوا كلهم وأهونهم حـالا من المرتـدين المحـاربين للموحدين والمؤســلمين للطواغيت العلمانيين وغيرهم من صـــحفيي المزابل المقتاتين على كلام الزنادقة المنتكســـين ليجدوا مطعنا في الدين والجهاد والمجاهدين! وكما أسلفنا فالحمير –أكرم الله القراء الموحدين– مع أشكالها تجتمع.

لكنِ الدولة الإســلامية ومناصــروها الموحدون يمضــون بثبات ويقين بصــدق هدفهم ونبل غايتهم لا يأبهون لشبهات الطاعنين والمنتكسين فضلا عن كون شبهاتهم مجلبة للضحك عليهم مثيرة للاشمئزاز منهم ومن نتن عقولهم.

وآخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين.

وكتبه:

أبو خَديجة المُضَرِي

10 ذو القعدة، 1440 هـ